

Kurdistan National Congress-KNC

PO Box 607, London NW8 0DT, United Kingdom

Tel: 0208 563 2881, Fax: 0208 563 8406, Mobile: 07768 266005

www.knc.org.uk www.rojava.com e-mail: wka@knc.org.uk



تصريح صحفي:

الى اين تتجه العلاقات الكردية العربية؟

منذ عشرات السنين يدلو المؤتمر الوطني الكردستاني بدلوه كغيره من التنظيمات الكردية والعربية المحلية والاقليمية والعالمية وكان له دوره في اسقاط الدكتاتورية البعثية الصدامية في العراق. ففي العام 1985 طالبت بشكل رسمي الامم المتحدة التحقيق في مسألة اختطاف العراق لـ 8000 كردي بارزاني في العام 1983 فحضرت جلسات التحقيق في مقر الامم المتحدة في نيويورك في 1988/5/23 تلبية للدعوة الرسمية التي وجهتها لي الامم المتحدة وكانت نتيجة هذه التحقيقات ان تم وضع العراق في اللائحة السوداء لانتهاكها حقوق الانسان في الوقت الذي كان العالم كله يدعم العراق.

ارسل المؤتمر الوطني الكردستاني مئات الرسائل والنداءات الى القادة الكرد والعرب والى الجماهير الكردية والعربية مطالبين بالعدالة والابتعاد عن سياسة انكار والغاء الآخر. ولكن بعد انهيار نظام صدام حسين وقدم قيادة جديدة وعلى الرغم من مرور عام ونيف عليها ولكنها ما تزال تعيش نفس العقليّة البعثية القديمة والخالية من الخبرة التي كانت تتحلى بها قيادة صدام حسين في التعامل مع الشعب الكردي والقضية الكردية، لأن نسبة كبيرة من قادة العراق الجدد هم بعثيون اصلاء ومنذ زمن ناظم كزار بيد انهم اختلفوا مع نهج صدام حسين لأسباب شخصية ولكنهم بقوا على مبدأ البعث وفيما يلي بعض الامثلة على ما نقول:

1- في الثاني من اكتوبر 2004 قامت المظاهرات الكردية في كردستان ومختلف عواصم العالم من اجل اجراء استفتاء عام في كردستان العراق ومن اجل تقرير مصير الشعب الكردي فيما اذا كان يرغب في البقاء كجزء من العراق ام يرغب في الاستقلال. فأدلى الرئيس العراقي غازي الياور بتصريح على تلفزيون العربية بأنه ضد ذلك التوجه ويعمل على القضاء عليه بكل الوسائل، أما مسألة تقرير المصير فأعتبرها خيانة بحق العراق.

2- قام رئيس الحكومة العراقية أياد علاوي بزيارة سريعة الاسبوع الماضي الى سوريا كبعثي قديم يطلب مساعدة اشقاءه البعثيين في سوريا ضد الشعب الكردي الذي يسعى للاستقلال بموجب استفتاء عام، وخاصة من اجل تسليمه الاسلحة والاموال العراقية التي تم تهريبها الى سوريا خلال الحرب الاخيرة. وهو يحاول جادا التقريب بين امريكا وسوريا ليُجنب النظام السوري من مستقبل كما آل اليه نظام صدام.

3- ذكرت جريدة الشرق الاوسط في عددها الصادر في 2004/10/7 انها اجرت محادثة تلفونية مع وزير الدفاع العراقي حازم الشعلان حيث قال بأن ليبيا تدعم العمليات الارهابية في العراق!! وما هذا سوى اختلاق من أجل الاساءة الى الجماهيرية قيادة وشعبا وذلك لأن ليبيا هي الدولة العربية الوحيدة التي تتادي بقيام دولة كردية مستقلة منذ حوالي ربع قرن وبذلك يحاول محاولة بانسة للاصطياد بالماء العكر للنيل من صديق الكرد الوحيد.

4- اعلن الزعيم الشيعي مقتدى الصدر أكثر من مرة بأن الكرد عملاء الامريكان الكفار، وبذلك يدلي بفتوى تجعل دم الكرد حلالا لأنهم كفار، ويزيد على ذلك الامام السني الشيخ قاسم امام جامع الرسالة في الموصل فيعلنها حربا مقدسة على الكفار ويقول في فتواه بأنه سوف يدفع 100 دولار لكل من يقتل امريكي او اسرائيلي او كردي، فرجال الدين هؤلاء حصلوا على اموال وجماهير صدام حسين

الذين وجدوا الاختباء خلف الذقون التي تنبت بسرعة وبدون تكاليف افضل مكان لمتابعة سياستهم الهوجاء والعنصرية.

5- من جانب آخر وامام هذه الهجمة الشرسة ضد الشعب الكردي فقد تهاونت القيادات الكردية كثيرا في حقوق الشعب الكردي القومية حتى انها لم تحرك ساكنا للرد على ذبح وقطع رؤوس الشباب الكردي يوميا بناء على تصريحات وفتاوي البعثيين الجدد, وكل ما فعلوه انهم يدعون مجموعات من العرب لعقد ندوات وحوارات ظنا منهم ان ذلك يدعم التقارب الكردي العربي بينما الصحيح هو العكس كما جاء في مقالة السيد غفور مخموري تحت عنوان شيخ الكباب المنشورة في جريدة ميديا التي تصدر في اربيل في 2004/9/30 والتي تبين ان هؤلاء يأتون من اجل ان يأكلوا الكباب ويأخذوا خرج ناشف في جيوبهم ولكن العرب الذين بأماكنهم القيام بعملية التقارب فانهم مغيبون وكذلك الكرد المخلصين مبعدون, أما المتملقون فانهم يمسون بزمام السلطة ويتناولون على اشراف القوم. أمام هذه الحالة الشاذة القائمة في منطقة الشرق الاوسط المبنية على انكار والغاء الآخر وهي حالة شبيهة الى حد بعيد بحالة الصين قبل آلاف السنين في زمن غزو القبائل الشمالية لها, وشبيهة بأوروبا في زمن هتلر وشبيهة ايضا للصراع العربي الاسرائيلي في هذا الزمان, حيث كل طرف يريد أن يبتلع الطرف الآخر وكان من نتائج ذلك أن بنت الصين جدار الصين العظيم لتحمي نفسها من الغزو, وبنت أوروبا جدار برلين وشروط قاسية للانتقال فيما بينها, وبنت اسرائيل جدار الفصل بين العرب واليهود لنفس الاسباب, وعلى ما يبدو ان قادة البعث القدامى والجدد يدفعون بالشعب الكردي ليقوم بتشييد جدار كردي فعلي يفصلهم عن العنصريين بعد ان قام هؤلاء العنصريون ببناء جدار نفسي بين الكرد والعرب بسبب التصريحات والفتاوي الأنفة الذكر وغرضهم في ذلك هو انهم لا يريدون ان يكون للكردي وجود وكيان خاص به, والجدير بالذكر فتحت الصين ثغرات في جدارها ليعود الاتصال بين الجنوب والشمال بعد ان انتهى التهديد بالغزو, كما زال جدار برلين بعد ان بدأ الاوروبيون الاعتراف بجيرانهم وان حقوق وحرية كل دولة تنتهي حينما تبدأ حقوق وحرية الآخرين ولم يزل الجدار فقط بل زالت الحدود فيما بين الدول الاوروبية واصبحت عملتهم واحدة ايضا, فجدار اسرائيل والجدار الكردي وغيرهما من الجدران سيتم تشييدها طالما شريعة الغاب هي السائدة وذلك من اجل ايقاف نزيف الدم كضرورة اساسية وحتمية للمحافظة على الوجود, وبالتأكيد سوف تزول الجدران كلها وخاصة الجدران النفسية حينما يتم الاعتراف بحق الجميع في العيش والكيان وعلى قدم المساواة.

د. جواد ملا

رئيس المؤتمر الوطني الكردستاني

لندن 2004/10/12